

سلسلة أطفالنا



الطبعات - العدد (١٩٩)
نومر ٢٠٢٢ م

وزارة الثقافة
الهيئة العامة للتسوية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

الضفدعان

قصة: مادو بيرى

ترجمة: سلام الفاضل

رسوم: زبيدة الطلاع





«أطفالنا»

سلسلة أدبيّة موجهة إلى الأطفال

رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة العامة السورية للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
حنان الباني

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

تموز ٢٠٢٢م

الضفدعان

قصةٌ مُستوحاةٌ من التراث الياباني

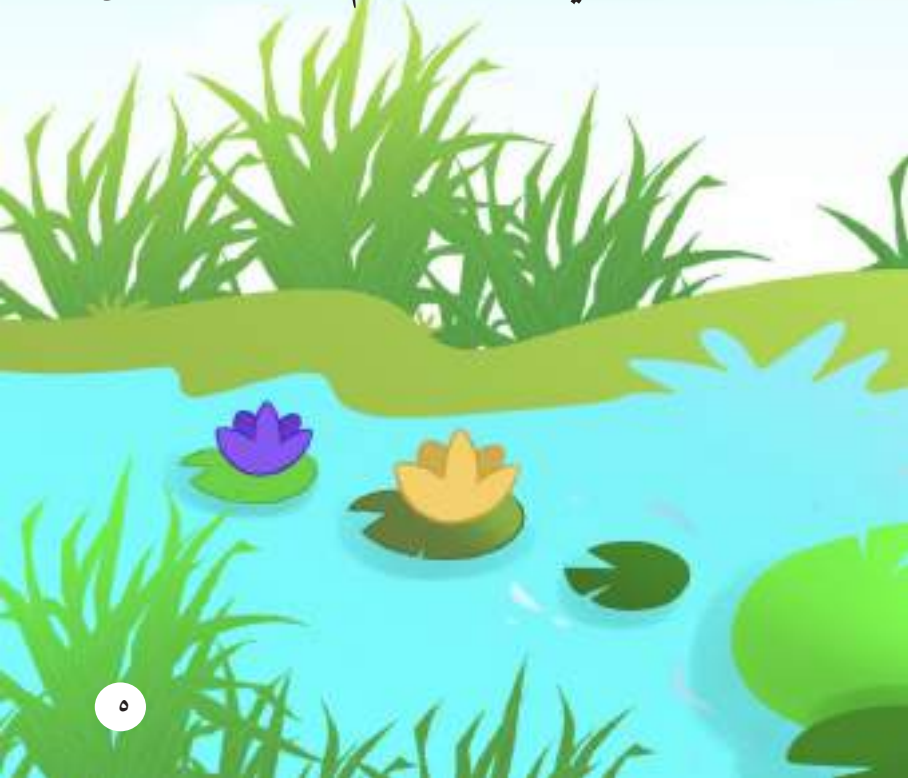
تأليف: مادو بييري
ترجمة: سلام الفاضل
رسوم: زبيدة الطلاع

يُحكي أنّ ضفدعَيْن من اليابان عاشا
مُنفصلَيْن في مدينتَيْن مُختلفتَيْن. الضفدعُ
الأول يعيشُ في خندق على الساحل البحريّ
في مدينة أوساكا، والطفدعُ الثاني، الذي




كَانَ مِنْ مَدِينَةِ كِيوتو، يَسْكُنُ جَدولَ مِيَاهِ
صَافِيَا يَنسَابُ عَبرَ المَدِينَةِ.

فَصَلَّتْ بَينَ الضَّفدَعَيْنِ أَميالٌ كَثِيرَةٌ،
فَلَمْ يُشَاهِدْ أَحَدُهُمَا الأَخرَ، وَلَمْ يَسمِعْ
عَنهُ شَئِيئاً، وَفِي أَحَدِ الأَيامِ خَطَرَتْ لِكُلِّ



منها فكرة تمثّلت في رغبته في رؤية شيء
خارج عالمه الخاصّ، فالضفدعُ الذي كان
في مدينة أوساكا تمنّى أن يُشاهد ما تبدو





عليه مدينة كيوتو، وضمّدعُ مدينة كيوتو
كان مُتحمّساً لزيارة أوساكا، لذلك انطلقَ
الضمّدعان في رحلتها، وكُلُّ منهما يأملُ
تحقيقَ حلمه.



بدأ كلُّ ضفدع رحلتهُ من الجهة
المُعاكسة للطريق الذي يربطُ أوساكا
بكيوتو. كانت الرحلةُ طويلةً ومُتعبة، فقد

واجهَ فيها الضّفدعانِ صُعباتٍ عدّةٍ قبلَ
وصولهما إلى جبلٍ كان عليهما عبوره لإكمالِ
الرحلة. احتاجَ تسلُّقُ الجبلِ منهما إلى جهدٍ
كبير، ولمّا وصلا إلى قمّته رأى أحدهما
الأخر.



ظَلَّ الضَّفدَعَانِ صَامَتَيْنِ لِحِظَاتٍ، ثُمَّ
دَخَلَا مُحَادَثَةً شَكَّلَتْ مُفَاجَأَةً لِهَـمَا، فَقَدْ
اكتشفا أَنَّ لِكُلِّ مَنهُمَا الرِّغْبَةَ عَيْنَهَا فِي
زِيَارَةِ الْمَدِينَةِ الْمُجَاوِرَةِ وَمَعْرِفَةِ الْمَزِيدِ عَنْهَا.
قَالَ الضَّفدَعُ الْقَادِمُ مِنْ أَوْسَاكَا:



لو كُنَّا أَكْبَرَ حَجْمًا لَتَمَكَّنَّا مِنْ رُؤْيَا
الْمَدِينَتَيْنِ مِنْ هُنَا!

فَكَرَّ الضَّفدَعُ الْقَادِمُ مِنْ كِيوتو قَلِيلًا،
فَقَدْ صُدمَ بِالْفِكْرَةِ، ثُمَّ هَتَفَ مُبْتَهَجًا:



لا مُشكلة. فليقفُ كُلُّ مَنْ عَلَى سَاقِيهِ
الخَلْفِيَّتَيْنِ مُوَجِبًا لِلآخِرِ، وَلِيَمْسِكُ أَحَدُنَا
كَتْفِي الْآخِرِ بِيَدَيْهِ، وَهَكَذَا سَيَسْتَطِيعُ كُلُّ
مَنْ سَهولةً أَنْ يُلقِيَ نَظْرَةً عَلَى المَدِينَةِ الَّتِي
يَرغِبُ فِي زيارَتِهَا.



ومن فوره، قفزَ ضفدعُ أوساكا على
ساقيه الخلفيتين، وأمسكَ بكتفي صديقه،
وفعلَ ضفدعُ كيوتو مثلَ ذلك.
أدارَ ضفدعُ كيوتو أنفه نحوَ أوساكا،



في حين أدار الضفدعُ القادمُ من أوساكا
أنفه نحو كيوتو، وكُلُّ منهما يُمسِكُ كتفَ
الآخر بإحكام لكي لا يسقط.

نسي الضفدعان الجاهلان حقيقة أن
أعينهما تقعُ في الجهة الخلفيّة من
رأسيهما، فعلى الرغم من أن أنفيهما يتجهان



نحوَ الجهة الصحيحة، إلا أن أعينهُما لا
تري في الحقيقة سوى المكان الذي أتى منه
كُلُّ منهما.



خَابَ أَمَلُ الضَّفدَعَيْنِ، فَصَاحَ ضَفدَعُ
أوساكا: يَا إلهي! إِنَّ كِيوتو تُشْبهُ أوساكا،
وَلَيْسَ هُنَاكَ مُبَرَّرٌ لِلْمُضِيِّ فِي الرَّحَلَةِ أَكْثَرَ.
وَشَارَكَهُ صَدِيقُهُ خَيْبَةَ الْأَمَلِ قَائِلًا:

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ أوساكا نَسْخَةٌ طَبَقَ
الأَصْلِ عَنِ كِيوتو لَمَّا غَادَرْتُ مَنْزِلِي.





وهكذا، بعد خيبة الأمل هذه، رفع كلُّ
ضفدع يدهُ عن كتف الآخر، ونزلَ على
العشب، ثم ودَّع كلُّ منهما الآخر، وعادَ
إلى منزله، وقضى الضفدعان، لسوء الحظِّ،



ما تبقى من حياتهما، وهما يظنّان أنّ كيوتو
وأوساكا لا تختلف إحداهما عن الأخرى،
بل إنّهما مدينتان مُتطابقتان كصورة مرآة،
لهذا ينبغي لنا ألاّ نُصدّق كلّ ما نراه، لأنّ
ما نراه قد لا يكون حقيقياً دائماً.





www.syrbook.gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٥ - ٣٣٢٩٨١٦

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٢ م

سعر النسخة ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها